Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشاكل إنسانية تجره بدورها إلى مواقف ملغزة يستعين بالرمز على إبرازها. ولابد من وجود الغموض فى أى رمز كما بينا فى المقدمة ، فكهوف مارابا رمز مشحون بالدلالات والمعانى ، ويربطنا بها فورستر فى أول جملة فى الفصل الأول : « لا توحى مدينة شاندرابور بشىء غير عادى فيما عدا كهوف مارابار التى تقع على بعد عشرين ميلا منها » . وينتهى الفصل الأول أيضاً بكهوف مارابار : « وهذه القبضات والأصابع هى تلال مارابار التى تحتوى على الكهوف الغريبة » . كما أن تقسيم القصة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية : المسجد ، الكهوف ، المعبد : يجعل من الكهوف فى الوسط مركزاً فى بناء القصة السيمفونى الذى يتكون من ثلاث حركات . وتخلق الكهوف حولها مجالا مغناطيسياً قوياً تتجمع حوله خيوط شاردة وصور وإشارات وحوادث كثيرة لتلتقى بأضوائها على الكهوف كرمز هام . وهذه الإشارات الغامضة فى نص القصة بأكملها تعدنا لمواجهة اللغز فى الكهوف فى الجزء الثانى من القصة ويقدمنا فورستر إلى هذا الرمز المحير ويواجهنا به فى الفصل الثانى عشر وهو أول فصول الجزء الثانى ، فهذه الكهوف أقدم من أى شىء فى الوجود ، إنها لا تشبه شيئاً آخر فى الحياة ، ونظرة واحدة إليها تذهل الإنسان ، فهى أقدم من الزمان والروح :

« ومن الممكن وصف الكهوف بسهولة ، فهناك نفق طوله ثمانى أقدام وارتفاعه خمس أقدام وعرضه ثلاث أقدام ، ويؤدى هذا النفق إلى حجرة مستديرة قطرها حوالى عشرين قدما . وهذا النظام يتكرر حدوثه خلال مجموعة التلال ، وهذا هو كل ما فى الأمر . . فالشكل لا يختلف مطلقاً من كهف لآخر ، وليس هناك نقش أو مجرد عش للنحل أو خفاش يميز كهفاً عن كهف ، لا شىء ، لا شىء يتعلق بها . وشهرتها . . لا تعتمد على حديث الناس . إنها تبدو كما لو كان السهل المحيط بها أو الطيور المارة قد أخذت